الطفل بين اللعب وفن النحت في حدائق الأطفال
جزء من بحث: القيم الجمالية والتشكيلية للنحت المجسم بين الجمال والتوظيف في حدائق الأطفال

إعداد الباحثة

أمينة رشاد سعد الدين الضبع
ماجستير فنون جميلة – نحت
دبلوم عام في التربية

د / محمد السيد السيد العلاوي
أستاذ النحت الميداني المتفرغ
بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة
جامعة حلوان

أ.م. د/ فيصل سيد أحمدأحمد
أستاذ مساعد ورئيس قسم النحت
والتشكيل المعماري والترميم بكلية
الفنون التطبيقية _– جامعة دمياط

المقدمة

إن الاهتمام بالطفولة يعد من أهم المعايير التي يقاس بها رقي الأمم وتحضرها، فالطفولة هي مستقبل الأمة وهي المرحلة التي يقرر فيها الطفل اتجاهاته في المستقبل وتكوين دوافعه المعرفية، فالطفل له الدور الأول و الرئيسي في الإعداد لمستقبل الأمة.

والتربية هي الأساس بوسائطها المختلفة المقصودة وغير المقصودة وبيئتها المتعددة بداية من المنزل والمدرسة والنادي وغيرها من المؤسسات التي تسعى إلى تربية وتعليم وتنمية الطفل خلال مراحل نموه المختلفة من خلال الأنشطة المختلفة، والتي يلعب فيها الفن التشكيلي دورا مؤثرا في حياة الطفل وخاصة أن الفن التشكيلي لغة التواصل بالأفكار والأحاسيس

فالمجال الفني يعني بالتفكير عموما وبالتفكير الإبداعي خصوصا فالفن هو نقطة البدء التي تحفز العقل على التفكير والذي يلقى بدوره الضوء لنا على بيئتنا وما يدور فيها، وقد يكون عندنا من ملاحظة وقدرة على البحث والتحري والرغبة في الاستكشاف والسؤال وطلب المعرفة كلها من خلال مملكة الفن والتي هي بدورها تعتبر الأساس في كل ذلك وبهذا ترتقي المعرفة بوجود الفن من مجرد فهم واستيعاب سلبي إلى بحث واستقصاء ثم ابتكار وإبداع، فمثلا النماذج التعليمية المجسمة كجسم الإنسان وأعضائه وأجهزته المختلفة ونماذج الفاكهة والخضروات والحيوانات....الخ تعتبر من النحت المجسم في البيئة التعليمية التي يتعامل معها الطفل وتؤثر في سرعة إدراكه وفهمه للموضوع "ولذلك يجب أن تكون الوسائل التعليمية في المدرسة الابتدائية مجسمة بقدر الإمكان حيث يستطيع الطفل أن يلمس هذه الوسائل بجانب رؤيتها ويأخذ عن طريقها فكرة أقرب إلى الدقة والواقع. فالخريطة المجسمة أفضل من الخريطة المسطحة، ونموذج القلب أوالعين والذي يمكن أن يفكه الطفل ويتعرف على ما بداخله أفضل من الرسومات المسطحة مهما بلغ إتقانها حيث أن البعد الثالث يتحقق في الوسائل المجسمة، وكلما استغلت الوسيلة حواساً أكثر زادت قيمتها التربوية." [1]ولعب الأطفال والدمى بأشكالها المختلفة تعد أيضا من نماذج النحت المجسم المرتبط بالأطفال من خلال بيئات مختلفة كدور الحضانة والمنزل....الخ بالإضافة إلى النحت في المتاحف والميادين والساحات والتي يتأثر بها الطفل بشكل مباشر وغير مباشر، أما النحت المجسم في حدائق الأطفال فتعتبره الباحثة من أهم أنواع النحت المرتبط بالطفل كعنصر من عناصر البيئة المحيطة به والمؤثرة فيه وجدانيا وفكريا من خلال اللعب والملاحظة والتأمل.. فإحساس الطفل الذاتي يتحرك من خلال رؤيته للأشكال والرموز والمعاني المرتبطة بها ولهذا لا يصبح التأثير الجمالي ناتجا عن التأثير البصري فقط وإنما ناتجا عن إعمال العقل والتفكير بالمعاني الموحي بها. فالنحت هنا يلعب دور الوسيط في قالب جذاب مثير للخيال وهو ما يسمح بإيجاد أساس العلاقة المتبادلة بين الفن والعلم، فالنحت في حدائق الأطفال يجب أن يمنح الطفل فرصة التفاعل معه وأن يتلمس قيمة معينة حسب مستويات العرض المختلفة والتي تبدأ من مجرد مشاهدة سطحية حتى مستوى الفهم الكامل والعميق والتعامل المباشر معه في علاقة ديناميكية تجمع بين العمل النحتي والطفل في حديقته بشكل مُسلي وممتع ومتصل بالحياة.

---

[1] علاء الدين كفافي: رعاية نمو الطفل، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠٠١، ص٣٢

مشكلة البحث:

ومما سبق تتضح مشكلة البحث لما لاحظته الباحثة من قصور في الواقع الميداني المحيط بالطفل والذي يمكن تلخيصه في النقاط التالية:-

- **عدم الاهتمام بالقدر الكافي بالقيم الجمالية والتشكيلية في الأعمال المجسمة وأدوات اللعب في حدائق الأطفال بما ينمي قدرة الطفل على التذوق الفني والجمالي.**
- **عدم توافر ملاعب بأغلب المدارس، وإغفال أهمية اللعب بالنسبة للطفل والدور الذي يؤديه في نمو شخصيته**
- **ندرة حدائق الأطفال بمعناها الشامل كبيئة ترفيهية وتثقيفية تستبدل طاقات الأطفال المبذولة بقيم تربوية وجمالية تعمل كموجهات للسلوك، الفردي والجماعي.**
- **اقتصار تعامل الطفل مع أعمال الفن التشكيلي والنحت خاصة على زيارته للمتاحف وقاعات العرض والتي غالبا ما تغفل خصائص الطفل في عملية العرض له.**

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الأتي:

- **تخطي أوجه القصور في الجوانب التشكيلية والجمالية في الأعمال النحتية وأدوات اللعب المعروضة للطفل في الحديقة.**
- **إبراز دور الأعمال النحتية بحدائق الأطفال في تنمية التذوق الفني والجمالي لدى الأطفال.**
- **التأكيد على اشتراك التربية مع البيئة والفن لتشكيل عقل الطفل ووجدانه وصياغة سلوكه وتعديله لتجعل منه إنسانا متكاملا.**

مسلمات البحث:

ينطلق البحث من المسلمات الآتية:

١. **الطفولة هي أول مراحل تطور الإنسان والقاعدة الأساسية لهذا التطور.**
٢. **ان اللعب عمل غريزي و حالة بيولوجية طبيعية للطفل**
٣. **الجمال والفن متأصل في الطبيعة الإنسانية وهو تلقائي في نزعات الأطفال وعنصر رئيسي من مقومات الحضارة بالنسبة للراشدين.**

أهمية البحث:

تعود أهمية البحث من وجهة نظر الباحثة إلى أهمية مرحلة الطفولة في تشكيل شخصية رجل المستقبل وأهمية الفن بالنسبة له وخاصة أن الفن التشكيلي لغة التواصل بالأفكار والأحاسيس.

وضرورة توجيه الطفل إلى الفن وتأكيد قيمة الجمال بما يتفق مع تطوره النفسي وميوله حسب مراحل عمره وتشجيعه على التخيل والتعبير وإعمال الخيال. فالطفولة بداية مراحل نمو الإنسان والتي يتشكل فيها الطفل وجدانيا وعقليا وجسمانيا وبما يملكه من قدرة فائقة على التعلم.

وترتبط أهمية البحث بأهمية اللعب بالنسبة للأطفال، فهو أساسي لنمو الطفل وسعادته، فالطفل يحقق ذاته من خلال اللعب و يبني شخصيته ويعده للحياة.

الفروض:

يحاول البحث التحقق من الفروض الآتية:

١. **توظيف النحت المجسم للعب الأطفال في الحدائق ينمي التذوق الفني والجمالي وإعمال التفكير لدى الأطفال.**
٢. **اختلاف خصائص الطفل عن خصائص الشخص الراشد تلزم الفنان النحات بالأخذ بهذه الخصائص في الاعتبار عند التصميم لعمل نحتي مرتبط بالأطفال.**
٣. **اعتبار أعمال النحت في حدائق الأطفال أعمال فنية تهدف إلى إحداث تفاعل فيما بينها وبين الأطفال تكون نتيجته اكتساب معارف ومفاهيم وقيم من شأنها تحقيق ذاته.**
٤. **اشتراك التربية مع البيئة والفن لتشكيل عقل الطفل ووجدانه وصياغة سلوكه وتعديله لتجعل منه إنسانا متكاملا**

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث على رصد ودراسة بعض الحدائق وما بها من أعمال نحت مجسم يتناسب مع الأطفال وخصائصهم في العصر الحديث.

اختيار حديقة للأطفال لتنفيذ نماذج لأعمال نحتية يتحقق فيها نتائج البحث.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال:

أولا: الإطار النظري

١- دراسة مختصرة لخصائص النمو في المرحلة العمرية من ٦: ١٢ سنة وأهميتها للفنان.

٢- دراسة اللعب وأهميته للطفل.

٣- دراسة تحليلية لبعض النماذج المختارة من الأعمال النحتية الحديثة لتوضيح العلاقة بينها وبين الأطفال ومدى ملائمتها للعب والتعامل المباشر معها.

ثانيا: الإطار العملي

وفيه تقوم الباحثة بتنفيذ بعض التصميمات المصغرة لنماذج من النحت المجسم كألعاب في حدائق الأطفال تقوم على الربط بين خصائص الطفل واحتياجاته فى هذة المرحلة بخصائص القيم الجمالية والتشكيلية والبنائية للنحت المجسم.

خصائص النمو في المرحلة العمرية من ٦: ١٢ سنة وأهميتها للفنان

إن تصميم أعمال نحتية للأطفال دون دراية بخصائص نموه وميوله وحاجاته يؤدي الى عدم تحقيق الهدف من العمل النحتي سواء كان لعبة أو عمل فني جمالي، فإذا اعتبرنا أن أعمال النحت بحدائق الأطفال متضمنة لمواقف جمالية ونفعية يتفاعل معها الطفل ويتأثر بها، فانه من الضروري

أن يكون هناك تلائم بين هذه الأعمال النحتية وخصائص نمو الطفل، لذا فان خصائص نمو الطفل أساساً من أُسس التصميم للعمل النحتي.

كما أن فهم طبيعة الطفل وخصائص نموه، يتطلب إعداد البيئة المحيطة به وتصميم الأعمال النحتية من حيث تحديد الأهداف والمحتوى (المضمون) وما يحمله من مفاهيم جمالية، وتحديد النشاط الذى يتناسب مع الطفل ويساعده على النمو في النواحي العقلية، والنفسية، والجسمية، والاجتماعية، ولكي يحقق العمل النحتي نجاحاً في ذلك ينبغي دراسة طبيعة الطفل وخصائص نموه والاستفادة من مظاهر النمو كاللعب والنمو الحركي والإدراك وارتباطه بالنمو العقلي والإحساس ولتحديد ما هي الاتجاهات والقيم التى يمكن أن يتفهمها وتكون لديه مخزون معرفي.

أهمية دراسة علم نفس النمو للفنان:

ترجع أهمية دراسة علم نفس النمو للفنان في وقوفه على طبيعة النمو التى يمر بها الطفل وما يصحبها من تغيرات جسمية ونفسية والعوامل المؤثرة في ذلك النمو مما يساعده على فهم طبيعة الطفل وما يختص بها من مميزات وحاجات مرتبطة بمرحلته العُمرية ومستوى نضجه"، [١] وليتمكن من ربط خصائص الطفل واحتياجاته فى هذة المرحلة بخصائص القيم الجمالية والتشكيلية والبنائية للنحت من بداية التصميم الى ان يصبح عملاً قائماً يتعامل معه الطفل تعامل مباشر. بالأضافة الى ان تفهُم الفنان لمميزات وخصائص الطفل والطفولة تمكنه من تعديل بعض الاتجاهات الفنية بما يتناسب مع الطفل. فنجاح الفنان النحات الذي يصمم عمل نحتي للطفل يتحقق عندما يضع الطفل. كمتلقي له خصائص تختلف عن الراشد من حيث الإدراك والمهارات والإحتياجات الخاصة، في نطاق العمل من بداية التصميم الى التنفيذ.

المرحلة المستهدفة بالدراسة والبحث وهي مرحلة الطفولة المتأخرة Late childhood

وهى مرحلة الطفولة التي تمتد من العام السادس حتى العام الثاني عشر تقريباً من عمر الطفل ويميز العلماء فيها بين مرحلتين من حياة الطفل هما المرحلة الوسطى والتي تبدأ من ٦ الى ٨ سنوات والمرحلة المتأخرة التي تبدأ من ٩ الى ١٢ سنة وهو ما يقابل سن المدرسة الابتدائية[٢] ، و دراسة التطور النفسي والاجتماعي يكون من خلال تطور علاقات الطفل بالبيئة المحيطة به وتبدو هذه الدائرة الاجتماعية في لعب الأطفال.

ملخص بأهم خصائص النمو لمرحلة الطفولة المتأخرة:

يمكن تلخيص أهم خصائص النمو في تلك المرحلة "بأنها سنوات ازدهار الثقة بالنفس فطفل هذه المرحلة كثير النشاط والحركة"[٣]، يحب التنافس والتفاخر بهما يعتمد على نفسه في إشباع حاجاته الحيوية، "وهي مرحلة تختص بالعمليات العيانية، وتسمى هذه المرحلة بمرحلة الانجاز في

---

(1) فؤادالبهي السيد:الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي،القاهرة١٩٧٥ ،ص١١

(2) المرجع السابق،ص٢٧

(3) فيليس هوسلر:عالم الطفل، ترجمة رمزي يسىّ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة١٩٩٩،ص٥٨

مقابل الشعور بالنقص، ويسعى فيها الطفل إلى إتقان العمليات المعرفية والخبرات والمهارات ودائم الاستفسار ليفهم رموز وأساليب البيئة من حوله. ويحل التفكير المنطقي مكان التفكير الخرافي والتفكير الحدسي المعتمد على المحاولة والخطأ"،[1] "أما بالنسبة للنمو الجسمي فتختلف معايير الطول والوزن باختلاف عوامل الوراثة والبيئة، وباختلاف الفروق الجنسية بين البنيين والبنات، وعلى هذا فالزيادة الطولية لطفل هذه المرحلة لا تكاد تتجاوز من بدئها إلى نهايتها ٣٠ سم أما بالنسبة لنمو الوزن فهي تقل في هذه المرحلة حتى تصل إلى كيلو جرامين لكل عام وتستمر إلى فترة المراهقة".[2]

وفيما يلي ملخص بالحد الأدنى والأقصى للقياسات المهمة للفنان حتى يتسنى له الأخذ بها في الاعتبار ويتمكن من تصميم أعمال فنية تتناسب مع أبعاد جسم الأطفال من ٦: ١٢ عام المستخدمة في أداء كل الوظائف الخاصة بالطفل في الحديقة بيسر وراحة: [3]

م	القياس	من	إلى	م	القياس	من	إلى
١	الوزن	٢١.٢كم	٣٨.٩ كم	١٣	الطول من نهاية المقعد إلى نهاية الركبة	٣٦.٧ سم	٤٧.٤سم
٢	طول القامة	١١٥.٥سم	١٤٤.٩سم	١٤	عرض الصدر من الأمام	١٩.٩سم	٢٣.٤سم
٣	طول مستوى النظر	١٠٤.٣سم	١٣٤.١ سم	١٥	عرض المقعدة	٢٠.٧سم	٢٧.٣سم
٤	طول المنكبين	٩١.٢سم	١١٨.٨سم	١٦	عرض القدم من الأمام	٧سم	٨.٣سم
٥	طول المرفق	٧١.٨سم	٩١.٨سم	١٧	عرض المنكبين	٢٦.١سم	٣١.١سم
٦	طول الرسغ	٥٥.٢سم	٧١.٤سم	١٨	محيط الرأس	٥١.٥سم	٥٣.١سم
٧	طول الركبة	٣١.٧سم	٤٢.١سم	١٩	محيط الصدر	٥٩.١سم	٧٢.٦سم
٨	طول مفصل القدم	٥.٩ سم	٧سم	٢٠	محيط الخصر	٥٤.٧سم	٦٥.٧سم
٩	طول القدم	١٨.١سم	٢٢.٦سم	٢١	محيط المقعدة	٥٩.٥سم	٧٨.٤سم
١٠	ارتفاع المقعد	٢٩.٧سم	٣٨.١سم	٢٢	محيط أعلى الفخذ	٣٣.٧سم	٤٣.٨سم
١١	الطول من أعلى الركبة إلى أسفل	٣٦سم	٤٧سم	٢٣	أقصى ارتفاع لليد	١٤٠.٩ سم	١٨١.٨ سم
١٢	الطول من المقعد إلى المرفق	١٨.٢سم	٢١.٢سم	٢٤	أقصى عرض لليد	٥٥.٧سم	٦٩.٢سم

أبعاد الجسم الوظيفية وأهميتها للفنان:

وهى أبعاد قياسات أوضاع الجسم الناتجة من الحركة، وبالرغم من فائدة أبعاد الجسم الإنشائية لتحقيق قيام التصميم إلا أن الأبعاد الوظيفية تعتبر أكثر نفعاً، وإستخدامها لحل معظم مشاكل التصميم، وذلك نتيجة لطبيعة قياسات جسم الانسان، والذي يتميز بالحركة الدائمة في معظم الحالات.كما يرتبط

(1) محمد عودة الرماوي: علم نفس النمو_ الطفولة والمراهقة_ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان٢٠٠٨، ط٢، ص٧٢، ٩٠، ٢١٤

(2) فؤادالبهي السيد:الأسس النفسية للنمو، مرجع سابق، ص٨٢، ٨٣

(3) فكري جمال ابراهيم: قياسات الجسم البشري المصري من الفترة ٦:١٢ سنة وامكانية تطبيقها في مجال التعليم، رسالة دكتوراه، كلية الفنون التطبيقية،جامعة حلوان١٩٨٠ من ص ١٣٣: ١٤٠

استخدام الأبعاد الوظيفية بإنجاز الوظائف الطبيعية للإنسان، إذ أن أعضاء الجسم الفردية عادة لا تقوم بحركات مستقلة، ولكن تقوم بالعمل بانسجام وإتقان مع باقي أجزاء الجسم، فالحدود العملية لمدى الذراع على سبيل المثال لا تكون نتيجة منطقية لطول الذراع، إذ ترتبط ببعض أجزاء الجسم كحركة المنكب وجزء من حركة الجذع سواء الأمام أو الخلف، وهكذا تبعاً لنوعية التعامل. [1]

ومثال لذلك نرى أهمية متوسط مقاييس جسم الطفل للفنان في اعتبارها معيار أساسي لتشكيل وتنفيذ التصميم المعد لحديقة الطفل سواء كان عمل نحتي جمالي بحت أو جمالي نفعي يؤدي وظيفة معينة.

ففي الأعمال الفنية المستغلة للعب لا بد للفنان وأن يحقق الإبداع الإنشائي للعمل الفني بما يتناسب مع أبعاد الجسم وأوضاعه أثناء اللعب، ففي (شكل١) نرى الفنان وقد صمم العمل النحتي ليستغل في التزحلق من خلال أنف الفيل الطويل وقد شكل الفنان سطح التزحلق مقعراً مفتوح مرتبطاً فقط بعرض قاعدة الأطفال في هذه المرحلة والذي يتراوح ما بين٧ ،٢٠ سم:٢٧.٣سم. مع ترك ٥سم على الأقل من كل جانب أما في (شكل٢) فوحدة الإنزلاق عبارة عن اسطوانة ينزلق منها الطفل ليصل إلى نهايتها جالساً لأرتفاع نهايته عن سطح الأرض، فلا بد للفنان من الأخذ في الإعتبار اتساع الأسطوانة لمناسبتها لمقياس الجسم من حيث عرض الكتفين مع حركة الزراعين أثناء الإنزلاق.

شكل(١)
عمل نحتي للفيل يستغل في الإنزلاق سطح الإنزلاق مفتوح

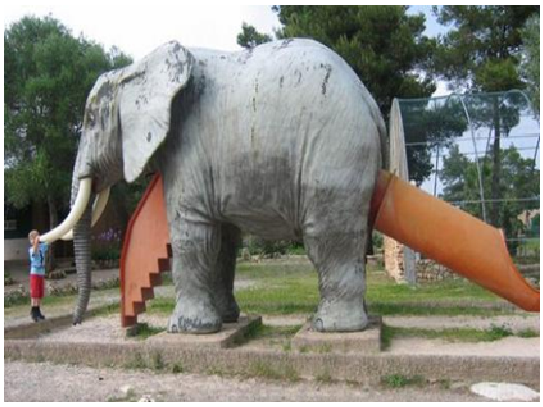

شكل(٢)
عمل نحتي يستغل في الإنزلاق وحدة الإنزلاق عبارة عن اسطوانة

[1] صديقة عبد الله عبد الشكور كامل:التأثير البيئي على تصميم وتنسيق حدائق الأطفال، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية،ج حلوان،١٩٩٥، ص١٦

اللعــب

المرء يلعب عندما يكون إنساناً بكل معنى الكلمة، وهو حقاً مليئ بالأنسانية عندما يلعب "فريدريتش سكيلر Friedrich Schiller" [١]

يعتبر اللعب أحد مظاهر النمو، والذي يرتبط بكل جوانبه النفسية، والعقلية، الجسمية، ويجب أن يلعب الطفل بكل طاقته إذا كنا نريد له أن ينمو نمواً كاملاً، وأن نفهم مدى المعاونة الكبيرة التي يؤديها اللعب في نمو شخصيته ..فاللعب يشكل محتوى حياة الأطفال وتفاعلهم مع البيئة، وهو أداة إنماء وتكوين لشخصيتهم وسلوكهم".[٢] ولا يختلف أحد على أن الأطفال على استعداد تام لإنفاق أكثر الوقت في اللعب والاستمتاع، فاللعب يوفر الإحساس بالحرية التي تنقل الطفل إلى عالم من الأفكار والرؤى الجديدة الممتعة، فحين يلعب الطفل فهو يعبر عن حاجاته ورغباته وأمانيه وتطلعاته من خيال وواقع، ولذلك يعد اللعب هو قاعدة إعداد الطفل وإكسابه طاقة الإنطلاق إلى المستقبل والحياة بأثرها.

"فاللعب هو المجرى الرئيسي للأطفال الذي تتدفق منه معرفتهم بالعالم. ومن خلال اللعب، يكشفون دائماً عن أشياء جديدة في أنفسهم، وفي العالم الذي يعيشون فيه، ويتعلمون كيف يصبحون سادة البيئة التي تحيط بهم".[٣]

ويعتبر اللعب أحد الحقوق الاساسية المنصوص عليها في الاتفاقات الدولية لحقوق الطفل، وميثاق حقوق الطفل العربي والإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته. فاللعب تعبير نفسي تلقائي حر ممتع مقصود لذاته، والطفل يحقق ذاته من خلال اللعب وأي كف لهذا التحقيق يعتبر درباً من اضطهاد الطفل وحرمانه من حقوقه.

طبيعة اللعب:

بما أن اللعب مظهر من مظاهر النمو ومقياس له ومؤشر دال على ميول واتجاهات الطفل، لذلك نرى ان طبيعة اللعب تختلف من مرحلة الى مرحلة عمرية أخرى بما يميز هذه المرحلة من خصائص ومتطلبات واحتياجات ونرى ذلك في:-

١- طبيعة اللعب في مرحلة الطفولة(سن ٦، ٧، ٨ سنوات)

"تعتبر هذه المرحلة امتداد وتطور طبيعياً لمرحلة "الروضة" وفي هذه المرحلة يميل الأطفال إلى ألعاب التخيل، ويلاحظ أن طفل السادسة من العمر يستنفذ طاقة كبيرة في الركض والقفز والتسلق إلا أنه يتعذر عليه استخدام عضلاته الصغيرة بسهولة.

([1])Richard Dittmer AIA: Design for play, Van No strand Reinhold Company, New York, Cincinnati Toronto, London Melbourne, 1972, P7 .

[2] محمد محمود الحيلة:الألعاب من أجل التفكير والتعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان٢٠٠٧، ص٢١.

[3] فيليس هوسلر:عالم الطفل، مرجع سابق، ص٥٨.

إن الطفل في هذه المرحلة ما يزال يعتمد على ما تثيره فيه المرئيات والناس من حوله وإن إدراكه القوي لما يحيط به يدفعه إلى أن يلمس ويرى ويتحرى وهذا الاهتمام بما يحيط به من أشياء" وهذه من النقاط المهمة التي تعتبر الدافع الأول الذي يستغله الفنان التربوي والتي يجب ان يضعها نصب عينيه حين التصميم لأعمال نحتية في حدائق الأطفال تعتبر مثيرات للأطفال.

كما أنهم بحاجة إلى كل ما يساعدهم الحصول عليه من الاعتراف الجماعي لهم وهو يجرب مهاراته في كل شيء ويميل إلى النشاط بكل طاقاته لذلك يجب أن يعطوا المجال لتحقيق ذاتهم دون رقابة زائدة أو انتقاد مستمر.

"أما أبناء السابعة من العمر، فعلى الرغم أن سنهم مستقر نوعاً ما إلا أنهم ما يزالوا يحسون بالاضطراب من الناحية الجسدية، وما يزالون بحاجة إلى وقت طويل حتى يتمكنوا من إتقان الأعمال التي تتطلب تنسيقاً جسدياً وتآزراً حركياً".

وفي الثامنة من العمر يبدأون بتقبل أنفسهم وتقبل ما يحيط بهم من أشياء وأشخاص وصعوبات، ومن ثم فإنهم يكيفون أنفسهم لها بقابلية تميزهم في مجتمعهم وفي مدرستهم. وتحظى ساحة اللعب بالاهتمام والقيمة الكبيرة، أما اللعب في الهواء الطلق فهو متنفسهم خارج المدرسة، حيث يفسح المجال فيها أكثر لألعاب الألغاز والطرائف، والفكاهات، والأناشيد وسرد القصص وتمثيل الآخرين وتقليدهم.

٢- طبيعة اللعب في مرحلة الطفولة المتأخرة(سن ٩، ١٠، ١١ سنة)

الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة طفل متحرك يتعلم وهو يلعب ونشاطه الجسمي يصبح أكثر انسجاماً وتناسقاً ولذلك يجب أن تُتاح للطفل فرصة التعبير عن نشاطه وتلقائيته المباشرة ومرونته الفائقة.

وهذه المرحلة هي مرحلة الاندماج بين خصائص سنواتها فلا يكاد يبين مظهر في إحداها يتصف فيه بشيء عن غيرها. فأطفال التاسعة أو العاشرة أو الحادية عشر من العمر، خصائصهم متماثلة وألعابهم تحمل نفس الأشكال ونفس السمات.

ويميز هذه المرحلة ثلاث أنماط من النمو وهي:

- النشاط الجسمي:ويصبح النشاط الجسمي في هذه المرحلة أكثر انسجاماً وتنسيقاً
- النشاط الاجتماعي: (العصابة)هي مركز اهتمام الطفل في هذه السن وينعكس تأثير العصابة عليه وتظهر تصرفاته السيئة التي يقوم بها من أجل المحافظة على بقائه في هذه المجموعة(العصابة) ومن أجل إثبات استقلاليته الشخصية أمام أفرادها.
- تنوع النشاطات وأنماط السلوك التي تحتاج إلى تعديل سلوكي: فهذه رغبتهم الجامحة في اللعب الحر وفي الانطلاق نحو الطبيعة ونشاطاتها مثل الرحلات والمعسكرات والتجوال".[1] ولمواجهة بوادر الخطر في هذه المرحلة، يحسن استغلال طاقاتهم وتوجيهها ايجابياً، وكذلك دراسة

[1] نعيمه محمد بدر يوسف،عبد الفتاح صابر عبد الحميد: سيكلوجية اللعب والترويح، مديابرنت ٢٠٠٠، ص٤٩،٥٠،٥١.

حاجاتهم وطموحاتهم وإعداد برامج تعديل سلوك مناسبة تغطي مظاهر نموهم وتتابع تنظيم ألعابهم في البيت والمدرسة ومرافق النشاط.

وبهذا نصل إلى أن الهدف من اللعب ليس ترفيهياً ومتعة فحسب، بقدر ما هو خلق علاقة قوية بين الطفل وبيئته التى تساعده على الثقة بالنفس وتأكيد الذات. وبهذا يصبح اللعب مظهر لنمو عضوي تكويني وظيفي نفسي اجتماعي.

ولهذا نقوم بدراسة للعب وعلاقته بالنمو ومدى ارتباطه بالحديقة وما بها من ألعاب والتي يتجه إليها الفنان النحات ليحملها بقيم جمالية وتشكيلية وتعبيرية تعمل على جذب انتباهه وتنمية إدراكه من خلال إعمال الحواس وتميزه لهذه القيم من لون وحجم وشكل وملمس.. إلخ.

علاقة اللعب بالنمو:Playing relationship growth

ترتبط حياة أطفالنا باللعب، حيث يتعلمون ويكتسبون من خلاله معظم سلوكياتهم الحياتية، فهو مدخلاً أساسياً لنمو الطفل من الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية والمهارية واللغوية....الخ، "فعلاقة اللعب ومظاهر النمو علاقة بنائية، يتطور فيها اللعب مع النمو ويتطور النمو فيها مع اللعب، من أجل بناء شخصية الطفل، هذه العلاقة المتبادلة، التى يوظف فيها اللعب كمظهر للنمو، ويوظف فيها النمو كمظهر للعب، إنما هي نابعة عن توحد الأهداف وشمول النتائج لكامل بناء الطفل من خلال ممارسة واقعية." [١]

ويرى"سلاد" ان الطفل في نموه يبدأ بتكوين عادات إبداعية تنمو من خلال اللعب وابتداء من سن السادسة يبدأ الطفل في الاتجاه نحو تكوين إيقاعات العمل وهو يرى ان اللعب دراما خالصة سواء كان لعباً انفرادياً أو لعباً جماعياً، لعب واقعياً أو لعب تخيلياً، بأي لعب ينطوي على عنصر تمثيلي".[٢]

فالأطفال في هذه المرحلة لا يزال خيالهم أشد حيوية وأكثر جسارة مما كانوا في عهد ما قبل المدرسة.

ويرى "جان بياجيه"أن اللعب هو تعبير عن نمو الطفل كما انه شرط أساسي لهذا النمو ومقياس للنمو النفسي للطفل. ولهذا يؤدي اللعب دوراً فعالاً في النمو العقلي والمعرفي والنمو الانفعالي ونمو المهارات الاجتماعية.

وهذا ما أكد عليه "محمد الحيله" بقوله: "يتصل اللعب اتصال مباشر بحياة الأطفال حتى أنه يشكل محتوى حياتهم وتفاعلهم مع البيئة، وهو أداة إنماء وتكوين لشخصية الأطفال وسلوكهم، وهو وسيط تربوي يعمل بدرجة هائلة على تشكيل سلوك الطفل في هذه المرحلة التكوينية الحاسمة من النمو

---

[1] نعيمه محمد بدر يوسف،عبد الفتاح صابر عبد الحميد: سيكلوجية اللعب والترويح، مرجع سابق، ص٥٣.

[2] جميل طارق عبد المجيد: لعب الاطفال من خامات البيئة، مكتبة المجتمع العربي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥،ص٨٣.

الإنساني، وهو أداة فاعلة لتعليم الأطفال التفكير، كما انه يسهم بدور حيوي في تكوين شخصية الطفل بأبعادها وسماتها المختلفة". [١]

اللعب والنمو العقلي:

النمو العقلي للطفل يبدأ مع النمو الجسمي في نفس اللحظة التي تحمل فيها أمه.. ومن الضروري لصحة الطفل العقلية أن يكون قادراً على التعبير من خلال اللعب، فيكشفون دائماً عن أشياء جديدة في أنفسهم،"[٢] فكل شيئ يلمسه يضيف شيئاً جديداً إلى خبرته وبالتالي يشكل مخزوناً معرفياً يرتبط بفهمه..وكلما كانت هذه الخبرة أوفر كان شوقه أعظم لمواجهة عالم المدرسة الأكثر غموضاً، وهذا الشوق هو الذي سيحمله قدماً ليقتحم كل دور من أدوار نموه فيتخطى كل العقبات، وينقله من هواية إلى هواية، كما يعد اللعب من أهم الأنشطة التي يمارسها الطفل فتستهويه ومن ثم تثير تفكيره وتوسع خياله.

وأكد على ذلك بياجيه ومنتسوري بالقول: بأن السلوك المتكرر له قيمة كبرى للطفل بل هو ضروري لنمو ذكائه". [٣]

"ويمثل اللعب وسيلة مهمة جداً لتعليم التفكير بأشكاله المختلفة، ومساعدة الطفل على التخيل وبناء الصور الذهنية للأشياء.

والتفكير عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس، وهو عملية بحث عن المعنى في المواقف أو الخبرة، والتفكير مفهوم مجرد كالعدالة والظلم والكرم والشجاعة، لأن النشاطات التي يقوم بها الدماغ عند التفكير هي نشاطات غير مرئية وغير ملموسة، وما نشاهده ونلمسه من نشاطات في الواقع ليست إلا نواتج فعل التفكير". [٤]

بل ان اللعب يرتبط بعمليات عقلية رفيعة مثل "الابتكار" وتهتم الدراسات الآن بالطبيعة اللاعبة للعملية الابتكارية والتربة الخصبة التي يوفرها اللعب لهذه العملية وان هناك ارتباطاً ذي دلالة بين اللعب والتفكير المنطلق Divergent thinking "فاللعب هو المجرى الرئيسي الذي تتدفق منه معرفتهم بالعالم. ومن خلال اللعب يكشفون دائماً عن أشياء جديدة في أنفسم، وفي العالم الذي يعيشون فيه. [٥]

---

(1) محمد محمود الحيلة:الألعاب من أجل التفكير والتعلم، مرجع سابق، ص٢١.

(2) فيلس هوسلر: عالم الطفل، مرجع سابق،ص٦٠،٦٣.

(3) سعد مرسي أحمد: تطوير الفكر التربوي، عالم الكتاب،ط٣، القاهرة١٩٧٥ص٥٠٢.

(4) محمد محمود الحيلة:الألعاب من أجل التفكير والتعلم، مرجع سابق، ص٢٢

(5) سعد مرسي أحمد: مرجع سابق، ص٥٠٢.

ويشير كوربين Corbin (الباحث الاجتماعي بجامعة فيلادفيا) إلى أن ممارسة النشاط الحركي له تأثير على المجال المعرفي للطفل COGNITIVE DOMAIN إذ أنه [١] يتذكر معلومات عن قواعد اللعب، معلومات عن الصحة والأمان والسلامة، معلومات عن المهارات واللياقة، أو عن الفهم فالطفل يستوعب حقائق اللعب ويفسر معنى اللياقة، ويزداد نموه للتنبؤ بمجريات اللعب. [٢]

اللعب والنمو الحركي:

"اللعب كخاصية من خواص الطفولة ومظهر من مظاهر النمو الحركي، يعتبر عملية استنفاذ لطاقة الجسم الحركية من خلال المتعة النفسية والسرور وإزالة التوتر النفسي بهدف أن يكتشف الطفل نفسه والعالم من حوله، والوصول إلى حل المشكلات والتعبير عن الرغبات والحاجات واستخدام جميع الحواس بما يزيد القدرة على التركيز والانتباه وبالتالي زيادة الفهم، والوصول إلى التطبيع الاجتماعي وتعلم الأشياء الجديدة.

فالنشاط واللعب وسيلتان مهمتان للطفل ليتفاعل مع العالم الخارجي وتعرف أسراره وعلله، وبالتالي يتحقق النمو الحركي والعقلي والذي يسهم في إكمال معلومات الطفل وتجاربه من خلال عالمه الذاتي محققاً ملكات التخاطب مع الاخرين وتحسين المهارات الوظيفية لاعضاء الحركة فضلاً عن تنمية اعضاء الحس الظاهرة كالعين والذوق واللمس والسمع والشم والإدركات الحسية عموماً مع جعل ذلك متوازناً بين النشاط والسكون والراحة، ففترات الحركة والنشاط الطويلة والزائدة عن الحاجة ترهق ملكات الطفل الجسمية والانفعالية والعقلية بما يجعله غير مستفيد من التجارب التى تعلمها". [٣]

اللعب والنمو الأجتماعي:

يرى "ديوي" أن الحياة الاجتماعية للطفل هي الركيزة...وليس المركز الصحيح للربط بين المواد الدراسية هو العلم أو الأدب أو التاريخ أو الجغرافيا، بل هو النشاط الإجتماعي الخاص بالطفل".

كما يؤكد "ديوي" على رفضه لتقسيم عالم الطفل لأجزاء لا رابط بينها. و يجب أن ندرك التربية على أنها تجديد مستمر للخبرة، وأن التربية وغايتها صنوان".

وأضاف "ديوي" بأن التربية تنظيم لعملية المشاركة في الوعي الاجتماعي وتوافق نشاط الفرد على أساس هذا الوعي الاجتماعي هو الطريقة الوحيدة المؤكدة للتجديد الاجتماعي. وأن كل تربية تقوم على مشاركة الفرد في الوعي الاجتماعي للجنس البشري وتبدأ هذه المشاركة تقريباً منذ الولادة لا شعورية ثم تظل تشكل قوى الفرد بصورة مستمرة بتغذية شعوره وتكوين عاداته وتهذيب أفكاره وتنمية مشاعره وإنفعاله".[٤]

---

(1) محمد محمود الحيلة:الألعاب من أجل التفكير والتعلم، مرجع سابق، ص٢٢.

(2) صديقة عبد الله عبد الشكور كامل: التأثير البيئي على تصميم وتنسيق حدائق الأطفال، مرجع سابق، ص٩.

(3) ناصر غبيش: إعداد البرامج التربوية لمرحلة الطفولة المبكرة، الزهراء للطباعة والنشر، المنيا١٩٩٧، ص٣٢،٩.

(4) سعد مرسي أحمد: تطوير الفكر التربوي، مرجع سابق،ص٤٦٧ ،٤٨١،٤٨٠.

يعد اللعب وسيلة اجتماعية لتعليم الأطفال قواعد السلوك، وأساليب التواصل والتكيف، وتمثل القيم الاجتماعية ويؤدي اللعب دوراً اجتماعياً بناءاً في نضج الطفل اجتماعياً، واتزانه إنفعالياً.

ويوضح ذلك "كوربين Corbin" "بأن النشاط الحركي للطفل ينمي فيه مهارات الإتصال والسلوك الإجتماعي، القيادة، التعاون، الإدراك الاجتماعي، وكذلك ينمي العلاقات بين الأولاد وبعضهم ويحقق الثبات الإنفعالي". (١)

كما أنه يمثل أداة فاعلة يمكن استعمالها في تخليص الأطفال من الأنانية والتمركز حول الذات، ونقلهم إلى مرحلة تقدير الأخرين وإعطاء الولاء للجماعة والتكيف معها".

واللعب يخلق كثيراً من المواقف العملية التى تساعد الطفل على الاكتشاف والملاحظة والاستدلال وحل المشكلات، وهذه المواقف تظهر في العلاقات الاجتماعية وفي محاولات للسيطرة على البيئة المادية، كذلك تغير ميول الطفل تغيراً ملحوظاً مع التقدم في السن، ويمكن اتخاذ هذه الميول مقياساً أولياً لسرعة نمو الطفل وبطئه.

ويسهم اللعب بدور حيوي في تكوين شخصية الطفل بأبعادها وسماتها المختلفة، وهو وسيط تربوي مهم يعمل على تعليمه ونموه ويشبع احتياجاته، ويكشف أمامه أبعاد العلاقات الاجتماعية والتفاعلية القائمة بين الناس، باكتشاف العلاقات بينهما، وهو عامل أساسي ورئيسي في تعليم وتنمية التفكير بأشكاله المختلفة، وهو يسمح بالتدريب على الأدوار الاجتماعية، ويخلص الإنسان من انفعالاته السلبية ومن صراعاته، وضروب توتره، ويساعده على إعادة التكيف. (٢)

وبهذا فاللعب بالنسبة للطفل هو في الواقع الحياة ذاتها وأفضل ما يكون عليه هذا اللعب عندما تتاح للطفل الفرصة والتشجيع عن وعي وقصد ويصبح بالتوجيه السليم مساعداً على تعلم متطلبات الحياة المستقبلية.

ومما سبق تبدو وظيفة اللعب السيكولوجية بوضوح فهو تعبير عن الذات في تحقيقها ونموها وترقيها..فهذه الخصوبة والتقدم التى نلحظها في الألعاب تدلنا على ثلاثة خصائص هامة. الأولى التسامي، والثانية الإبداع، والثالثة الروح الاجتماعية. فليس اللعب تصوراً وضعياً للحلات النفسية الشعورية وإنما هو عامل نمو و ترقي يدل عليه تكامل نفسي وابتداع فني وفردية تتخذ مقوماتها لا من التمركز حول الذات بل من التفاعل الإيجابي مع البيئة والمجتمع. فاللعب للطفل السوي إذن عمل وتفكير وفن وتنفيس وبدونه لا يتم للطفل نمو انفعالي مناسب ولا حياة إجتماعية موفقة." (٣)

---

(1) صديقة عبد الله عبد الشكور كامل: التأثير البيئي على تصميم وتنسيق حدائق الأطفال، مرجع سابق، ص٩.

(2) محمد محمود الحيلة: الألعاب من أجل التفكير والتعلم، مرجع سابق، ص١٩، ٢١

(3) نعيمة محمد وعبد الفتاح صابر: مرجع سابق- ص١٣٨.

اللعب والتربية:

يرى كثيراً من التربويون أن اللعب هو المؤشر الدال على ميول واتجاهات الطفل التي تولى بالرعاية والتوجيه والتنمية ليتحقق كمال شخصيته واستوائها. "فلعب الأطفال يعتبر من الأساليب الناجحة التى استخدمت في دراسات الأطفال حيث أن اللعب يعتبر مجالاً طبيعياً وحيوياً للأطفال، فالأطفال في أثناء اللعب الحر يكشفون لنا عن الجديد من مما في أنفسهم". (١)

ويشير المربون المسلمون إلى مفهوم اللعب عند الأطفال بوصفه نشاطاً ترويحاً متميزاً عن العمل ولكنه أساس لنمو الطفل وسعادته. فالطفل كما يرى "الغزالي" ينبغي أن يؤذن له بعد الانصراف من الكُتاب أن يلعب لعباً جميلاً يستريح إليه من تعب الكتب، بحيث لا يتعب في اللعب، فإن منع الصبي من اللعب وإرهاقه بالعلم يميت قلبه، ويبطل ذكاؤه، وينغص عليه العيش.

وذكرت "فيولا الببلاوي" أن اللعب في حد ذاته لاينطوي بدرجة كبيرة على قيمة تربوية، ولكنه يكتسب هذه القيمة إذا أمكن تنظيمه وتوجيهه تربوياً. فلا يمكن أن نترك عملية نمو الطفل للصدفة أو للخبرة العرضية، فالتربية العفوية أو الفلسفة الترسلية laissez feire التي ذهب إليها (روسو) لا تضمن تحقيق القيمة البنائية للعب،وإنما يتحقق النمو السليم للطفل بتأثير تربية واعية، تضع في الإعتبار خصائص نمو الطفل ومقومات تشكيل شخصية في سياق نشاط تربوي منظم هادف.

وقد أوضح "هربرت ريد" بأن التربية هي تعهد النمو بالرعاية. وأن الفن وسيط تربوي وأساساً للتربية كما عرف الفن بأنه من حيث الجوهر ظاهرة عضوية يمكن قياسها. كالتنفس له عناصر إيقاعية، وكالكلام له عناصر تعبيرية، و أن الفن متضمن على أعمق وجه في واقع عملية الإدراك، والفكر وحركات الجسم". (٢)

وبذلك يمتلك اللعب _في الواقع _ كل خصائص العملية التربوية الكاملة. فهو يوفر التركيز لفترة كبيرة من الوقت وينمي المبادرة، والمخيلة والاهتمام الشديد، فيه خبرة عقلية هائلة. وانغماس انفعالي كامل. وما من نشاط أخر يستدعي_ بمثل هذه القوة_كل الجهد والطاقة الكامنة في اللعب، فاللعب أكثر العمليات التربوية اكتمالاً لأنه يؤثر في عقل الطفل وانفعالاته وجسده.

ومن هنا تأتي أهمية التربية من خلال الفن واللعب كوسيطين لها، والانطلاق في مجال فني يرتكز اساساً على النمو الجمالى والإبداعي لدى الأطفال بإيجاد مساحة مشتركة بين الترفيه والتذوق الفني والتوجيه غير المباشر فينمو الطفل من خلال تفاعل معطياته وقدراته واستعدادته الخاصة مع البيئة بكل مكوناتها بدافع داخلي نابع من ذاته. ولذلك فمن الضروري إمداد الطفل بالمثيرات الحافزة لنموه حيث يحتاج النمو في هذه المرحلة الى مثيرات بيئية ثرية، وتهيئة مواقف اجتماعية تسمح باستغلال

---

(1) الشيخ كامل محمد محمد عويضه:علم نفس النمو–دار الكتب العلمية–بيروت لبنان– ط١ ١٩٩٦ ص٤٣.

(2) هربرت ريد:التربية عن طريق الفن، ترجمة عبد العزيز جاويد،الهيئة المصرية العامة للكتاب١٩٩٦، ص١٩،٢١،٢٣

وتوظيف قدرة الطفل الهائلة على التخيل، فينعكس هذا النوع من النمو والتربية في سلوكهم حينما يصدرون قراراتهم في الاختيار والتفضيل للصيغ التشكيلية في كل ما يحيط بهم من عناصر تخضع لمقومات الجمال والابداع فالمعرفة الفنية تبنى خلال تحليل وتقييم الخبرات المباشرة والتفاعل من خلال مواقف اللعب وعناصر البيئة.

وبعد أن عرضنا لأهمية اللعب بالنسبة للطفل وما ينتج من سلوك يعتبر مؤشراً دالاً على نمو الطفل جسمياً و وجدانياً وعقلياً تتضح لنا أهمية إلمام الفنان النحات بذلك حتى يتمكن من الوقوف على الدرجات المختلفة لهذا النمو واحتياجاته من خلال اللعب فتاتي أفكاره وتصميماته لأعمال النحت المرتبطة بألعاب الأطفال بما يتناسب مع خصائص هذا النمو واحتياجاته، فيتحقق نجاح العمل النحتي بالتكامل بين الابداع الفني والابداع الانشائي للتصميم. ومثالاً لذلك فجميع الألعاب في حديقة الطفل تتسم بالحركة، إما حركة في مجال متغير كألعاب الإنزلاق والتخفي والتسلق... الخ، أو في مجال ثابت كألعاب التأرجح والتوازن والدوران حول محور. وعلى الفنان أن يعمل على تنظيم هذا الموقف التربوي الجمالي– اللعب – و حساب هذه الحركة ودراسة لأبعاد أعضاء جسم الطفل المؤدية لهذه الحركات مع تحديد الهدف المجمل منذ البداية.

"فعن طريق الانشطة المتنوعة التي يمارسها الطفل يمكنه اكتساب المهارات وتنمية قدراته وتكوين مفهوم ايجابي عن ذاته، فالطفل يشعر بالثقة بالنفس حين يملك السيطرة على بعض الألعاب الخطرة كجدار التسلق ولوح الأتزان فحين يتسلق ليصل الى القمة يثبت لنفسه بأنه ليس ضعيفاً وأنه يستطيع أداء المهمة بشجاعة. وحين يقف متزناً على لوح الإتزان فأنه يصل الى قمة الإشباع بنشوة النصر والفوز باتزان مشاعره إزاء العالم، وتبرز صفات القيادة والجرأة، والمهارات في القفز والجري والاستخفاء والقبض وهي تعلم الطفل التغلب على مخاوفه والتعاون مع غيره، وأن يأتمر ويأمر، وقصارى القول أنها تعلمه التعايش مع الأخرين. وحتى يدعم الفنان التربوي هذه الثقة والاتزان النفسي للطفل، يضع في إمكانه الاستمتاع بالتصميم الفني الذي يوفر له أداء هذه المهمة.

والألعاب بهذا الوصف ذات قيمة تختلف عن ألعاب البيت...فعن طريق السماح للأطفال بالإنطلاق على هذا الوجه يمكن أن "يستقروا" في الوقت الملائم، ويصبحوا في سلام مع العالم ومع أنفسهم لأنهم عندئذ يكونون قد أشبعوا هوايتهم" [1].

ألعاب الاستخفاء

تختلف ألعاب الاستخفاء في أشكالها وأحجامها وألوانها، ولكنها تشترك جميعاً في أن الفراغ الداخلي هو العنصر الرئيسي في التشكيل، تغلفه عناصر تشكيلية أخرى محملة بالقيم الجمالية التي ترتقي بعملية التذوق الفني والجمالي أثناء اللعب، فالفراغ له الوظيفة الرئيسية في التكوين المعد للاستخدام في اللعب وهو العنصر القائم باستخفاء الأطفال بداخله، ولذلك فيجب دراسة الفراغ الداخلي بنسبه وأبعاده المختلفة.

[1] فيليس هوسلر: عالم الطفل، مرجع سابق، ص ٦٥، ١٣٠.

فقياسات الفراغات المختلفة في العمل الفني المصمم لاستغلاله في اللعب كألعاب الاستخفاء يجب أن تتناسب و محيط الجسم وارتفاع القامة للأطفال، ولذلك يجب أن تتراوح أبعاد الفراغ ما بين ١٣٠سم: ١٦٠سم ارتفاع حيث طول القامة للأطفال يتراوح ما بين ١١٥.٥سم:١٤٤.٩سم، وعرض ما بين ٤٠سم:٥٠سم أو ضعفيهما حيث أن عرض المنكبين يتراوح ما بين ٢٦.١سم:٣١.١سم، أما الطول فهو نسبة وتناسب ما بين الارتفاع والعرض، وبما يتلائم مع العنصر المستخدم في الاستخفاء في التصميم وبما لا يخل بمتعة الاستخفاء. كما يراعي الفنان أن تكون هناك فتحات صغيرة من خلال التصميم تعمل على التهوية والسماح ببعض الأضاءة، مع مراعة الملمس الداخلي للفراغ بحيث لايسبب خدوش للأطفال أثناء اللعب.

ونرى ذلك في شكل(٣) عمل نحتي في حديقة أجّتAgget بستوكهولم للفنان "نيلسن مولرNelson Moller" وهو عبارة عن بيضة من البوليستر بها فتحات على سطحها تختلف في اتساعها وتؤدي إلى تجاويف داخلية يستغلها الأطفال في الاستخفاء ونرى مدى لمعان السطح الداخلي دليلاً على نعومته،كما يتمتع السطح الخارجي بمجموعة من الألوان الجذابة تتحدد في مجموعة من المساحات الهندسية.

وشكل(٤) عمل نحتي مجرد من الخرسانة للفنان "نلسن موللر" يستغله الأطفال في التسلق والاستخفاء وقد راعى الفنان عمل فتحات جانبية للتهوية والأضاءة مع عمل مستويات للتسلق تتناسب مع المقياس الشخصي للأطفال ومساحة الدخول والخروج.

وفي شكل (٥) نفذ الفنان العمل النحتي من الخرسانة وجمع فيه من الأسطح والفراغات ما يتيح للأطفال التسلق والإنزلاق والاستخفاء من خلال الفراغات والأسطح، ونرى في قمة التصميم فراغ يعبر منه الطفل لينزلق على سطح صممه الفنان خصيصاً لذلك، وهذا الفراغ من الأهمية أن يتناسب وعرض المنكبين للطفل في هذه المرحلة والذي يتراوح ما بين ٢٦.١سم :٣١.١ سم حتى يتمكن من العبور من في أمان.

شكل (٣)
بيضه من البوليستر للفنان "نيلسن موللر" يستغلها الأطفال في التسلق والاستخفاء

شكل (٤)
عمل نحتي مجرد للفنان نلسن موللر يستغله الأطفال في التسلق والاستخفاء

شكل (٥)
عمل نحتي مجرد للفنان نلسن موللر يستغله الأطفال في التسلق والانزلاق والاستخفاء

أما في ألعاب التسلق وهي محببة جداً للأطفال وذات فوائد بدنية عالية، وذلك لان أي خلل في هذه العلاقات والمقاييس يأتي بنتائج عكسية على جسم الطفل، فيجب مراعاة مقاييس العناصر المستخدمة في القبض باليد وأقصى ارتفاع للذراع الذي يصل الى ١٨١.٨سم، وعرض الأقدام من الأمام ومقاييس الدرج أو أي عناصر بديلة تقوم بنفس دور الدرج في الصعود وأعضاء الجسم المستخدمة في اللعب عموماً وحركة الجسم أثناء اللعب وما يحقق لها من الاتزان.

ونرى في شكل(٦) وقد نفذ الفنان التصميم بالنحت التجميعي والتركيبي بين أفرع الأشجار والحبال والشباك في بساطة وقوة، وقد أحكم التثبيت والربط بين عناصر العمل لضمان سلامة الأطفال

أما في شكل(٧) عمل نحتي مجرد للفنان "روبرت ونستون" في حديقة ولاية"أكوا المخملية" صممه الفنان على شكل كتلة عضوية حيوية يستغلها الأطفال في التسلق من خلال فراغات راعى فيها الفنان التناسب مع المقياس الشخصي للأطفال بحيث يميز الطفل بين الفراغ المناسب له بالعبور من خلاله وبين ما يناسب مقياس الأقدام والأيدي في التسلق، وأقصى أرتفاع يمكن للطفل أن يقفز منه في سلام.

فالأطفال لا يئلون جهداً في ممارسة كافة الأنشطه والألعاب الممكنة من تسلق وقفز وانزلاق واستخفاء أتجاه أي عمل نحتي يجذبهم إليه، فهم يكتشفون قدراتهم بأنفسهم من خلال ما يمكن أن يؤده من ممارسات بالتعامل مع العمل النحتي عن قرب،

شكل (٦)
يوضح تكوين نحتي تجميعي من جذوع الأشجار والحبال يستغله الأطفال في التسلق

شكل (٧)
عمل نحتي مجرد للفنان "روبرت ونستون" يستغله الأطفال في التسلق

ففي شكل(٨) عمل نحتي مجرد للفنان"تلسن موللر" يتحدى الطفل نفسه حين يصعد على سطح الإنزلاق المنحني دون السقوط، وأخر يدخل إلى التجويف الداخلي للعمل صاعداً إلى قمته منتصراً، ومستمتعاً بالإنزلاق. وفي شكل(٩) لجأ موللر إلى الكتلة بالتجريد مائلاً للواقعية ليجسد سلحفاء يمتطيها أطفال من مختلف الأعمار. وقد نفذها موللر في عام ١٩٥٤م ليدخل بها مسابقة منحوتات اللعب في فلادلفيا بالولايات المتحدة.

شكل (٨)
عمل نحتي مجرد للفنان نلسن موللر يستغله الأطفال في التسلق والانزلاق والاستخفاء

شكل (٩)
عمل نحتي مجرد للفنان نلسن موللر
على شكل سلحفاء يتسلقها الأطفال من جميع الأعمار

ألعاب التأرجح:

ألعاب التأرجح من الألعاب التي بها أبعاد متميزة وقوانين تحدد هذه الأبعاد، والأبعاد الأساسية لها هي:

١- طول ذراع قاعدة التأرجح

٢- ارتفاع محور الحركة من الأرض

٣- قاعدة وحدة التأرجح

٤- قاعدة الجلوس للتأرجح

٥- أرتفاع القاعدة عن الأرض" [١]

٦- المدى الذى تتحرك فيه الأرجوحة.

شكل(١٠)
عمل نحتي لزرافة يستغله الأطفال في التأرجح

وتختلف هذه القياسات لكل فئة عمرية من ٨:٦ ومن ٨: ١٠ومن ١٠: ١٢ سنة وهذا لتناسب أبعاد التصميم مقياس جسم الأطفال حتى يتمكنوا من السيطرة على إتزانهم ولضمان سلامتهم أثناء التأرجح.

وتعتبر هذه القياسات هى الأساس الذي يبني عليه الفنان تصميمه لعمل نحتي يصلح استخدامه كأرجوحة مثال لذلك شكل (١٠) والذي نرى فيه الفنان وقد صمم الأرجوحة على شكل مجرد لزرافة مستغل أرتفاع العنق.

---

[1] محمد شاهين: : استخدام اللدائن في تشكيلات نحتية لحدائق الأطفال، بحث ماجستير، كلية الفنون التطبيقية،جامعة حلوان،١٩٨٤ ص٦٥.

ألعاب الانزلاق:

تختلف ألعاب الإنزلاق إختلافاً كبيراً في الشكل والنسب المكونة لها باختلاف الفئة العمرية المستخدمة لها، كما في (شكل١١أ) لتنين استغل الفنان سطح الظهر للصعود ثم الإنزلاق(شكل١١ب) والذي يختلف في الشكل والأرتفاع عنه في (شكل١٢) وهو مجسم عملاق "بينوكيو" المعروف لدى الأطفال –الكاذب ذو الأنف الطويل– وقد استغل الفنان المقياس الضخم في توظيف الأرجل لتزحلق الأطفال فجعل الجزء الأعلى سلم للصعود و ساقيه للانزلاق وركبتيه كمنصة يقف عليها ليستطلع المشهد من أعلى ويستمتع برؤية جديدة للمكان قبل استمتاعه بالانزلاق.

شكل (١١أ)
تنين ممدد على الأرض صمم كلعبة
إنزلاق للأطفال

شكل (١١ب)
ظهرالتنين مستغل في الانزلاق

شكل (١٢)
بيونكيو العملاق وقد أستغله
الفنان "توم بروكلين" كوحدة
للإنزلاق

"وتعتبر ألعاب الانزلاق من الألعاب التي تؤثر أبعادها في مدى إجادة الأداء عليها وأهم هذه الأبعاد والتي يتعامل معها الطفل هي": [1]

١. مساحة وحدة الانزلاق:

وتحدد وحدة الانزلاق طبقاً لشكل وتصميم العمل النحتي، و تعتبر هي العنصر الأساسي فيه والذي يستغل الفنان أعلى مستوى فيها ليكون بمثابة قاعدة الانزلاق وهي من العناصرالهامة لوحدة الإنزلاق حيث يقف الطفل عند الصعود إلى قمة سطح الإنزلاق ثم يجلس للإنزلاق ونرى ذلك في شكل(١٢أ) عندما استغل الفنان "توم بروكلين سيقان "بينوكيو" كوحدة الإنزلاق وركبتيه قاعدة للإنزلاق، ولذلك ينبغي أن تكون مساحتها ملائمة لتلك الحركات كي يستطيع الاستمتاع باللعب دون معاناه بالاضافة إلى الحواجز على الجنبين لأمان الأطفال ومنعهم من السقوط شكل(١٢ب) ، والذى يرتبط ارتفاعه ببعد الكف عن الأرض وهو في حدود ٦٠سم، وتتراوح أبعاد القاعدة ما بين ٣٠سم×٣٥سم : ٥٠سم×٦٠سم وذلك لأن عرض مقعدة الطفل يتراوح ما بين ٢٦,١: ٢٩سم بالإضافة إلى الفراغ على كل جانب، وتمتد هذه الأبعاد إلى سطح الإنزلاق.

٢. ارتفاع قمة سطح الانزلاق:

يختلف ارتفاع قمة سطح الإنزلاق باختلاف التصميم، واختلاف الفئة العمرية المستخدمة له، فيتراوح الارتفاع ما بين ١٨٠سم:٣٠٠سم وهو يعتبر الارتفاع المناسب في الحدائق، ويرتبط ارتفاع قمة سطح الإنزلاق بطول هذا السطح وما بينهم من زاوية تكون في المتوسط ٤٠درجة مع سطح الأرض. ولتخفيف حدة الإنزلاق وسرعة الهبوط يمكن تصميم سطح الإنزلاق على شكل منحني وعمل تموجات كما في شكل(١١ج)، بينما في شكل (١٢أ،ب) نراه مستقيماً دون إنحناء أوتموج.

٣. نهاية سطح الانزلاق:

وهي من العناصر التي يجب مراعاتها في التصميم والتي يلزم أن تكون أكثر انبساطاً حتى لا يصطدم الطفل بالأرض كما في شكل (١١أ) وهي تناسب بداية المرحلة المستهدفة، "وتتراوح أطوال نهاية سطح الإنزلاق ما بين ٢٥سم:٧٥سم حيث أن طول ساق الطفل تتراوح ما بين ٣٦سم:٤٢,١سم وبذلك فانسب طول هو ٤٠سم حتى تتقابل قدم الطفل مع الأرض وهو جالس على نهاية سطح الأنزلاق."(٢) كما في (شكل١٢ج) والذي يتضح فيه نهاية سطح الإنزلاق وأرتفاع.

---

[1] محمد محمد شاهين: : استخدام اللدائن في تشكيلات نحتية لحدائق الأطفال، مرجع سابق، ص٦٧.

[2] محمد محمد علي شاهين: استخدام اللدائن في تشكيلات نحتية لحدائق الأطفال، مرجع سابق،ص٦٩.

٤. ارتفاع جوانب سطح الانزلاق

حيث أن الأرتفاع من المقعد إلى أعلى الفخذ يتراوح ما بين ٨.٧: ١١.٩سم، وهذه الأجناب يمكن للطفل أن يمسك بها اثناء الإنزلاق بأمان.يجب أن ترتفع جوانب سطح الإنزلاق ما بين ١٠سم :١٥سم لسلامة الطفل اثناء الإنزلاق شكل (١٢ب،د) و شكل (١١ب)

شكل (١٢أ)
سيقان "بينوكيو" كوحدة الإنزلاق وركبتيه قاعدة للإنزلاق

شكل (١٢ب)
الحواجز على الجنبين لأمان الأطفال ومنعهم من السقوط

شكل (١١ج)
سطح الإنزلاق على شكل منحني

شكل (١٢ج)
سطح الإنزلاق مستقيماً دون إنحناء أوتموج.

التجربة الأولى:

- **الموزة الشقية**

هدف التجربة والأسس التي تقوم عليها: تقوم التجربة على أساس جمالي والهدف منه توظيفي يستغل كلعبة لإنزلاق الأطفال عليها، شكل(١٣)

شكل (١٣)
ثمرة الموز من البوليستر تستغل كلعبة إنزلاق

الفكرة والمضمون:

ثمرة الموز التي يحبها الأطفال ودائماً ما نحذرهم من الإنزلاق إذا ما ألقوا بقشرتها على الأرض، والأن ندعوهم إلى الإنزلاق عل قشرة الموز في نظام واستمتاع وبأمان، فالمضمون أن قشرة الموز تعمل على الإنزلاق سواء ملقاه على الأرض أو في شكل فني، وهذا ما ندعوا به الأطفال للتأمل.

خامة العمل:

١. **ينفذ العمل الفني من خامة البوليستر مدعمة بالألياف الزجاجية(الفيبر جلاس) والمادة المالئة شكل(١٣).**
٢. **تستخدم خامة الحديد في تنفيذ الهيكل الإنشائي للعمل الفني، شكل (١٤) ويشمل القوائم الداعمة والمثبتة للعمل الفني على قاعدة خرسانية بسمك ١٥سم لضمان ثبات العمل الفني وإتزانه الشكلي والكتلي، السلم المستخدم في الصعود، والمؤدي إلى قاعدة داخل الشكل يقف عليها الأطفال لحين الجلوس للإنزلاق بالإضافة إلى دعائم وحدة الإنزلاق.**
٣. **ألوان خاصة بتلوين البوليستر.**

شكل (١٤)
الهيكل الإنشائي للموزة الشقية

الأسلوب والتقنية الخاصة:

تتجه الباحثة إلى الأسلوب الواقعي التحليلي في تنفيذ العمل الفني وأستعمال الألوان للوصول إلى الشكل الطبيعي لثمرة الموز.

أم التقنية فهي ترتبط أولاً بالشق الإنشائي للعمل، وهو دراسة أبعاد الجسم الوظيفية للطفل وارتباطها بالأجزاء المستخدمة في العمل وهي:

الدرج المستخدم في الصعود وارتباطه بطول الساق وعرض المنكبين، وحدة الإنزلاق وارتباطها بعرض مقعدة الطفل وارتفاع

القاعدة الداخلية والتي يثبت بها نهاية السلم ومن الجهة المقابلة يثبت بها الدعائم القائم عليها وحدة الإنزلاق والتي تثبت بدورها على هذه الدعائم بأربطة من نفس خامة البوليستر والألياف الزجاجية، وهذه القاعدة الداخلية يلتحم بها الأربعة قوائم حديدية في الأربعة أركان حاملة شكل ثمرة الموز والمثبت عليها الشكل النهائي للعمل الفني.

شكل (١٥)
تشكيل الموزة من طين الصلصال

ثانيا التقنية التشكيلية للعمل والتي تقوم على ثلاث مراحل

١- تشكيل العمل من الطين الصلصال شكل(١٥).

٢- عمل قالب من الجبس يحمل كل تفاصيل العمل الفني.

٣- صب خامة البوليستر وبه المادة المالئة مع إضافة اللون المطلوب للعمل كبطانة على أجزاء القالب المغطى بالألياف الزجاجية.

٤- تجميع الأجزاء المستخرجة لتكوين العمل الفني بجميع عناصره والوصول به إلى الشكل النهائي.

صياغة القيم الجمالية والتشكيلية للعمل النحتي من خلال الأطفال:

اتباع الأسلوب الواقعي في تنفيذ العمل الفني استدعى الباحثة إلى تشكيل الكتلة بالشكل الطبيعي لثمرة الموز بشكل رأسي على سطح الأرض الأفقي بما يضفي قوة نامية للشكل .

الخطوط المحددة للشكل كلهل خطوط منحنية بأشكال مختلفة تضفي على العمل الفني الحيوية والليونة التي تختص بها قشرة الموز

السطح الخارجي لثمرة الموز يحمل الملمس الخشن باللون الأبيض المائل للصفرة، أما قشرة الموز فسطحها الخارجي أملس يحمل اللون الأصفر وبه بعض الرنوش البنية ام السطح الداخلي للقشرة فيحمل نفس ملمس الثمرة من الداخل ونفس اللون أما السطح المستغل كوحدة إنزلاق فهو بنفس اللون أبيض المائل للصفرة ولكنه بملمس غاية النعومة لأداء الدور المنوط به.

مقياس النموذج بالنسبة للعمل النحتي ومدي ملائمته للمقياس الشخصي للأطفال:

مقياس تنفيذ العمل الفني في الحديقة ١: ١٨

١- أبعاد ثمرة الموز في الطبيعة:

أرتفاع =٢٤سم ، محيط =١٤سم على أربعة أضلاع مائلة للإستدارة ضلعان ٣سم وضلعان ٤سم.

٢- أبعاد النموذج:

أرتفاع العمل=٧٢سم، محيط النموذج=٤٢سم، ضلع وحدة الإنزلاق بطول =٤٢سم، وعرض= ٩سم، وأرتفاع عن سطح الأرض ٣٠=سم وهوأيضا أرتفاع الدرج والقاعدة الداخلية =٣٠سم

٣- أبعاد العمل الفني و مدى ملائمته لمقاييس الطفل الجسمية

أرتفاع العمل=٤٣٢سم ، محيط=٢٣٢سم. ومن خلال التصميم يستغل ضلع كوحدة إنزلاق بطول ٢٥٢سم وبعرض ٥٤سم وهو ما يتناسب مع عرض مقعدة الطفل والذي يتراوح ما بين٢٠.٧سم : ٢٧.٣سم، وأرتفاع عن سطح الأرض ب١٨٠سم، وهو أرتفاع الدرج والقاعدة الداخلية.

ويتكون الدرج من ٦درجات بواقع ٣٠سم بين كل درجة وأخرى وهذا يتناسب مع طول ساق الطفل والذي يتراوح ما بين ٣١.٧: ٤٢.١سم وعرض ٥٠سم وهذا يتناسب مع عرض المنكبين للطفل والذي يتراوح ما بين ٢٦.١: ٣١.١سم

ابعاد القاعدة الداخلية والتي يقف عليها الطفل داخل ثمرة الموز بعد صعوده السلم تكون بأبعاد تتساوى مع ابعاد أضلاع الثمرة وهي ٧٢سم×٥٤سم وهي مسافة مناسبة لوقوف الطفل فيها.

<u>التجربة الثانية:</u>

- خيال المآته

هدف التجربة والأسس التي تقوم عليها:

تقوم التجربة على أساس جمالي والهدف منه توظيفي كلعبة تأرجح.

الفكرة والمضمون:

تقوم فكرة العمل على استغلال ذراعي خيال المآته الممدودة دائماً دون ملل أو تعب في تعليق أرجوحة على كل ذراع ليتأرجح عليها الأطفال تحت رعايته.

شكل (١٦)

وتتجه الباحثة إلى دعوة الطفل إلى التأمل وأن لا يكون كخيال المآته شكل جسم بلا عقل يخيف الطيور، في حين أنه يمكن لأي أحد أن يفعل به ما يريد دون أن يستطيع الرد أو الدفاع عن نفسه .

شكل (١٦) خيال المآتة

خامة العمل.

الحديد في تشكيل الهيكل الإنشائي للعمل الفني بما يشمله من أرجوحة بمقاعد أذرع الحركة شكل (١٧)، البوليستروالقماش ويستخرج منه جسم خيال المآته، وعناصر طبيعية كالكتان وفروع الأشجار لكل ما يشمله من مفردات زخرفية وتفاصيل الشكل.

شكل (١٧) تشكيل الهيكل الإنشائي لخيال المآتة

الأسلوب والتقنية الخاصة:

يعتمد تنفيذ العمل الفني على الأسلوب الإنشائي المباشر لهيكل الأرجوحة الحديد والتشكيل المباشر بالبوليستر لجسم خيال المآتة الخارجي بالإضافة إلى استغلال الكتان وعناصر طبيعية لتنفيذ تفاصيل الشكل في عملية تركيب وتجميع عناصر التكوين.

صياغة القيم الجمالية والتشكيلية للعمل النحتي من خلال الأطفال:

يختلف أسلوب صياغة القيم الجمالية والتشكيلية في النحت التجميعي لما يلتزم به الفنان بالاحتفاظ بالهيئة الطبيعية للخامة وما تفرضه من ملمس ولون وهيئة السطح وما ينعكس عليه من ظلال، ففي هذه التجربة لجأت الباحثة إلى استغلال عناصر من الطبيعة لتنفيذ جسم خيال المآتة لما يؤكد على الشكل الحقيقي له ويثري العمل بدرجات لونية مختلفة للأقمشة والكتان وأفرع الأشجار، بالاضافة إلى احساس الطفل بالعمل الفني وكأنه يلعب معه

مقياس النموذج بالنسبة للعمل النحتي ومدي ملائمته للمقياس الشخصي للأطفال.
ينفذ النموذج للعمل الفني بمقياس ١:٤
فارتفاع العمل الفني ٢٦٠سم والنموذج ٦٥سم
مساحة قاعدة التأرجح ٤٠سم:٢٥سم و وارتفاعها عن الأرض ٦٠سم
وفي النموذج ١٠سم:٦م وارتفاعها عن الأرض ١٥سم
أرتفاع ذراع التأرجح ٢٠٠سم وفي النموذج ٥٠سم وهذا ما يتناسب مع المقياس النثروبومترية للطفل.

النتـائج والتوصيـات

النتائج:

من خلال دراسة المشكلة وصياغة الأهداف، وبعد فرض الفروض واختبار مدى صحتها، كشفت الدراسة عن عدة نتائج وهي:

١- يبنى نحت حدائق الأطفال على قاعدة أساسها الربط بين القيم الجمالية والتشكيلية والبنائية للنحت، والقيم التربوية والاجتماعية، ومن بينهما خصائص نمو الطفل واحتياجاته والتي تعتبر المحور الذي يدور من حوله كل عناصر التشكيل.

٢- مقاييس جسم الطفل وأبعادها الوظيفية معيار أساسي لتشكيل وتنفيذ أعمال نحتية تستغل للعب الأطفال في الحدائق.

٣- تؤثر الأعمال الفنية النحتية في حدائق الأطفال وجدانياً وفكرياً من خلال اللعب والملاحظة والتأمل،وتعمل على تنمية التذوق الفني والجمالي لديهم.

التوصيات:

يوصي البحث في ضوء ما تقدم بالاتي:

١- اعتماد خطة شراكة ما بين مجالس الأحياء والجهات القائمة على تنفيذ حدائق الأطفال وبين الكليات الفنية للإستعانة بالمتخصصين لتنفيذ اعمال الفن واللعب، بدلاً من إسنادها لشركات غير متخصصة.

٢- تبني كليات التربية النوعية لمشروع تثقيفي للأطفال من خلال إقامة معارض فنية من انتاج دارسي التربية الفنية في أماكن تواجد الأطفال المختلفة كالمدارس والنوادي والمستشفيات لتنمية التذوق الفني لديهم.

٣- إقرار إجراء الشق العملي للفن التربوي بكل أقسامه إرتباطاً حقيقياً بالمجالات المختلفة لتنشئة الأطفال ورعايتهم، كالحدائق، وكالمدارس والمراكز التأهيلية ومستشفيات الأطفال ومراكز ثقافة الطفل، ونوادي الطفل بمراكز الهيئة العامة للإستعلامات، وغيرها...

قائمة المراجع

أولاً:كتب وترجمات

١. جميل طارق عبد المجيد: لعب الاطفال من خامات البيئة، مكتبة المجتمع العربي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥

٢. سعد مرسي أحمد: تطوير الفكر التربوي، عالم الكتاب،ط٣، القاهرة ١٩٧٥

٣. الشيخ كامل محمد محمد عويضه: علم نفس النمو، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ط١، ١٩٩٦

٤. علاء الدين كفافي: رعاية نمو الطفل، دار قباء، القاهرة٢٠٠١

٥. فؤاد البهى السيد : الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٧٥.

٦. فيليس هوسلر: عالم الطفل، ترجمة رمزي يسّ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة١٩٩٩

٧. محمد عودة الرماوي: علم نفس النمو-الطفولة والمراهقة-دار المسيرة، عمان الأردن،٢٠٠٨

٨. محمد محمود الحيلة: الألعاب من أجل التفكير والتعلم، دار المسيرة، عمان،ط٢، ١٩٩٦

٩. ناصر غبيش: إعداد البرامج التربوية لمرحلة الطفولة المبكرة، الزهراء للطباعة، المنيا،١٩٩٧

١٠. نعيمة محمد بدر يونس، عبد الفتاح صابر عبد الحميد، سيكلوجية اللعب والترويح، مديابرنت، ٢٠٠٠

١١. هربرت ريد: التربية عن طريق الفن،ترجمة عبد العزيز جاويد، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٦

ثانياً: ابحاث علمية ودراسات

١٢. صديقة عبد الله عبد الشكور كامل: التأثير البيئي على تصميم وتنسيق حدائق الأطفال، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ١٩٩٥

١٣. فكري جمال ابراهيم: قياسات الجسم البشري المصري للفترة من ٦: ١٢ سنة وامكانية تطبيقها في مجال التعليم، رسالة دكتوراه، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان ١٩٨٠

١٤. محمد محمد على شاهين:استخدام اللدائن في تشكيلات نحتية لحدائق الأطفال، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان١٩٨٤.

ثالثاً:مراجع أجنبية

Richard Dittmer AIA: Design for play, Van No strand Reinhold Company, New York, Cincinnati Toronto, London Melbourne,